أغنيته بالجود مع سأمي له … ردا عليه فكيف لو فلت اعطني
يعتاض بالشرع الذي هو واصل … حوزا وعوزا في بلاد الارمن
ويزورني في غيبتي ويعودني … في اوبتي ويعودني في موطني
اتعبتني بالشكر اعجز كافيا … وظننت انك بالنوال اراحتني
أخجلتني في ما علي منكم … لا يشكر النعماء من لم يعلن
شهدت بلومك انني بك وامق … والله يعلم والانام بما قنى
وعرفت راتك بي بلو كشف الغطا … عن حالة ما ازددت بي تيقن
عودتني مقوالودادي وعحكي به … واضربي للعلم تدرك الذي عودتني
واعز مجيبا حبيه لعطايكم … لصنيعة وعفوود اعلا من معجن
يرعوالرفى والنحلة الشريعة مخلط … والناس بين موسى ومومن

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

خذ فرصة اللذات قبل فواتها … واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت الناس عن الصلا … لا تنظر حسبى تنم على اوقاتها
يرفون بالذ عليك شنزاكلما … مبعثا اشعتها كنة سفلاتها
كالشرك ساهها النور لما ازبدة … مصباح جمع الذرى في مشكاتها
لولا اللذات السامعين بذكرها … لحننت عن اسمائها بسماتها
واذا احمتنا بان فيه مامضى … عنها النيعد قبل منذ اياتها
تدنيا اذا بعد الذنوب رأيته … من حسنة كانعام في وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخدّه … بحبابها وصفائها وصفاتها
وكأنها في الكاس قبل مزاجها … ثغر الحبيب وقلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب وطالما … نشأت لتى الافراح من نشواتها
وتبرجت في الزجاجة بكرها … بين الرياض فكنت بعض ذاتها
والقضب دانية على خلانها … والزهر يجار على هاماتها
والماء يجري في الندى وهوته … والورق تسجع باختلاف لغاتها
ولقد تركت وكاتهم عن فرزله … وزجرت داعي النفس عن شبهاتها
لم اشك جور الحادثات ولم اقل … حالت بي الايام عن حالاتها
مالي اعج بها مساوى محنة … والصالح السلطان من حسناتها

رب العقاب المحض والنفس التي … غلبت مروتها على شهواتها
ملكية ملكية يسمو بها … كرم تشيح كتيبة بجداتها
يختال في العز الجميل الوجود ما … كرما ولكن يعج بزاهياتها
سبقت مواهبه السؤال لجاله … بعد لنموجلة الى صيغاتها
ملك تفرد الملوك بانه … انسان اعينها وعين حياتها
لو لم يكن بالبشر هيبة وجهه … ذهلت بنو الامال عن حاجاتها
يغشى الملوك لواء ديه راحة … تشتد بالاخراج عن سطواتها
فكانما فتل الحوادث بالندى … وعزائم الافعال دياتها
من جنة زاغر الوفار نفوسهم … فيها السكون اعكم في حركاتها
لو انها يوم القيامة طالبت … نقلت الى ميزانه حسناتها
في كعبة القلم الذي خضعت له … بيض الصفائح وفل حد شباتها
وسطا على الارماح وهو يسيرها … والغيبلا في الغاب عند نباتها
فلم ترى كتبه الاسود وماريحا … نحو الحوار لقرفى اجفانيها
ما شاهد الا فلاة عجة وبعد … الا وجفا في يوم لهواتها
يا ايها الملك الذي سطواته … حكمت بها الايام في نفاتها
ان كنت من بعض الانام وطالما … عز الجياد تعد بعض سياتها
شهدت لو احتفد السحائب انها … في البسيطة وهي من مراتها
والناس تدعوها مفاتح رزقه … وتعدها الاموال من افاتها
اشتت شمل المال بعدي ويجوده … وجمعت شمل الناس بعد شتاتها
ولهيبة للعقل الذي امشى به … في البيد يغشى بها مرشاتها
تبدي ابتسامها للعداة وراءه … راي ينكس في الوغا راياتها
كالبيض تبدي للنواظر منظرا … هنا الفتل والموت في شفراتها
وكتيبة يختال في اجم القنا … كالاسد تشره وهي في غاباتها
سيار ما تعود السروج وما حوت … ايدي الفوارس من سرى بعناتها
ارسلت فيها الرماح ارافعا … كسبت فلوب كماتها بكماتها
حشمتها جد الد ارفت العلا … وارسلتها مجراة الى غاياتها
ما بين عينيها الاسنة طلع … فكانها غرر على جبهاتها

Copyright © King Saud University